



سيادة القاضي فلاح الهاجري
رئيس المحكمة الاتحادية العليا
أبو ظبي
دولة الإمارات العربية المتحدة

سيادة القاضي فلاح الهاجري

يُعرب مجلس الشورى النسائي -- وهو مجلس إستشاري عالمي يضم مجموعة من السيدات المسلمات منهن العالمات والناشطات والمتخصصات في مجالات متعددة -- يُعرب بكل الاحترام عن احتجابه على تلميح المحكمة الاتحادية العليا في حكمها الصادر بتاريخ أكتوبر 2010 بأن الشريعة الإسلامية تسمح للزوج بـ "تأديب" زوجته وأبنائه الصغار طالما أنه (يلزم حدوده). ونحن نعتبر أن هذا الحكم يعطي شرعية للإيذاء باسم الشريعة. واعترافا منا لقيم العدل والإنصاف والمساواة كقيم جوهرية في الإسلام، يرفض المجلس العنف الأسري في كل صورته، ويحث المحكمة العليا الم وقرة على إعادة النظر في أحكامها.

ونحن نرفق مع هذا الخطاب بيان مجلس الشورى النسائي الذي نعارض فيه العنف الأسري وكذلك العنف الناتج عن التطرف، وعنوانه "الجهاد ضد العنف". وهذا البيان يشرح أن كل أنواع الإيذاء الناتج عن العنف، بما فيه العنف الأسري، يعتبر انتهاكا واضحا لتعاليم الإسلام كما تأتي في القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومقاصد الشريعة.

فالقرآن الكريم يشيد بالمودة والسكن كأساس للعلاقة بين الأزواج والزوجات. وتعتبر حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو المثال والأسوة الحسنة في العدل والكرامة لم يكن فيها أبدا أي نوع من السلوك العنيف نحو زوجاته أو أفراد أسرته. كما أن الإيذاء الأسري ينافي مقاصد الشريعة، التي تتطلب حفظ وتعزيز الدين، والنفس، والعرض، والعقل، والنسل. وتلك المشكلة تهدد الدين، والنفس، والعرض، والعقل، والنسل. فالأسرة يجب أن تكون مأوى آمنة لكل أفرادها، والعنف الأسري يحولها إلى مكان مليء بالخوف، والغضب والخطر. كما أن العنف الأسري يجرّد النساء من كرامتهن الإنسانية. وتبين الدراسات أن العنف

الأسري يترك آثارا نفسية سلبية على الأطفال، وتخلق أجيالا من المرجح أن تدعم بدورها دائرة العنف في المستقبل، بممارستها له . باختصار يؤدي العنف الأسري إلى وجود أسر مفككة، وغير مؤهلة لأداء وظيفتها، وبالتالي يخلق مجتمعات ممزقة ومريضة.
نأمل في أن تراجع المحكمة الاتحادية العليا الموقرة بيانها . فيجب ألا يُبرر أي نوع من أنواع العنف باسم الإسلام.

وتقبلوا قائق الاحترام
مجلس الشورى الإسلامي النسائي

نبذة عنا:

مجلس الشورى الإسلامي النسائي هو فرع من فروع "مشروع نساء المبادرة الإسلامية للوحدانية والمساواة"، وهو برنامج عالمي، وشبكة اتصالات اجتماعية، وحركة شعبية لتحقيق العدل الاجتماعي، تقودها نساء مسلمات. ولمزيد من المعرفة عن المبادرة والمجلس تفضلوا بزيارة موقعنا:
<http://www.wisemuslimwomen.org/about/shuracouncil/>